

- أنا صاحبة الورقة... كنت ذاهبة.

همست الزوجة:

- قد تكون سارقة...

سمعت المرأة.

- سارقة! لا. أيتها السيّدة.

- إخرسي!

- سارقة، لا. أيها السيّد. مات زوجي لأنّ ثرياً مثلك كان مستعجلاً. أنا

مريضة. لكنني لست بحاجة إلى مالك الملعون.

- ابتعدي من هنا وإلاّ استدعيت الشرطة.

- استدع من تشاء! أنتم هو السارقون. أنتم الذين تجمعون ثرواتكم من

عرق جباهنا. أيها اللصوص هذه السيّارة، دُفع ثمنها من عرق زوجي.

أمر الزوج السائق، واندفعت السيّارة صامتةً على الإسفلت، والأرملة لا

تزال تصيح:

- لصوص!

ضمّت طفلها إلى صدرها، واستأنفت سيرها.

- ٥ -

دفع "أرثور" بالأفعى إلى الصندوق، وجلس فوقه. بينما نزع البائع المتجولّ سترته البيضاء، ووضعها على السرير، وراح يفتّش بين خليط الأشياء التي تملأ العلبة عن الإبرة وبكرة الخيطان. أمسك الإبرة بيده اليسرى،